

الباب الثاني

النظريات

أ. اساس النظر

١. مفهوم الطريقة التعليم

و لغة أن لفظ الطريقة مشتق من لغة إغريقية (greek) تتكون من لفظين وهما "meta" و "hodos" و لفظ "meta" بمعنى و سيلة و "hodos" بمعنى السبيل أو المسلك. وبذلك معنى الطريقة هو الكيفية أو المسلك يسير عليه الفرد للوصول إلى الغرض.^١

وقال ينارنو سورحمد : الطريقة هي الأداة المستعملة لنيل أغرض من الإغراض، لما صلحت تلك الطريقة فيجري أعراض العمل جريا أشد فعلية. و للمعرفة عن حودة الطريقة فهي في حاجة إلى معيارات التي تصدر من العوامل، و العامل الأساسي المهم هو الغرض المنشود.^٢ الطريقة هي الإعداد للخطوات اللازمة لعمل شئ من الأشياء. هو من أهم عوامل في القاء المادة الدراسية عندى

¹ M.Arifin, *Filsafat Pendidikan Islam*, (Jakarta: Bina Aksara,1987),hal.97

² Winarmo Surakhmad ,*Metodologi Pengajaran Nasional*,(Bandung: Jemmars,1986),hal.75

سير عملية التعليم. وإستعمال الطريقة المناسبة تشترك في تعيين فعالية التعليم وإقتصاداً.^٣

إن الطريقة أمر مهم في عملية. بل لاتقتصر أهميتها في التعليم فقط، وإنما في أنشطة كثيرة. ونجاح سير العملية في تلك الأنشطة يتعلق كثيرا بالطريقة المختارة، وقال محمود يونس كما نقل أزهار أرشاد إن الطريقة أهم من المادة.^٤ قال عبد الرازق في كتاب أسيف هيرماوان أن الطريقة هي مستوى التخطيط وهذا برنامج شامل يرتبط ارتباطا وثيقا تسليم التدابير الموضوع هو الإجرائية، وليس الصراع، مع هذا المنهج.

الطريقة هي الوسيلة المستخدمة للمعلم لإلقاء المادة الدراسية الى التلاميذ. لذلك بعد فكر المعلم المادة الدراسية فينبغي ان يفكر طريقة تعليمها الى التلاميذ. بإهتمام احوال التلاميذ. لا بد للمعلم ان يفكر خيرا الطريقة لتركيب المادة الدراسية ويجعله كالسلاسل المتصل^٥. لا بد للمعلم ان يستطيع الإختار والتوافق وتطبيق

³ E. Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung: Remaja Rosdakarya: 2005), hal.1.

⁴ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h.66

⁵ Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab* (Surabaya: Usaha Nasional, 1981), hal. 8

طرق تعليم المادة الدراسية التي تناسب بالحالات. أكثر النجاح في التعليم يعين باختار المادة واستعمال الطرق التامة.

التعليم عملية متصلة إشتراكية بين مصدر التعليم. المدرس و التلاميذ يجري فيه تبادل الأفكار. و الحق إن استعمال مصطلح التعليم يضمن المعنى المتشابه بنظرية التعلم و التعليم. و إن التعليم محاولة مقصودة و مخططة تجري على أحسن ما واعدتها المدرس حتى يتمكن من إيجاد الأحوال والأنشطة التعليمية الصالحة. المراد بالتعليم اللغة العربية في هذه البحث العلمي هو عملية موجهة إلى بناء وتنمية مهارة التلاميذ.^٦

في استخدام اللغة العربية كأداة الإتصال والتعامل الإجتماعي سواء كان شفها أو تحريرا. وأما الأمر التي تطورها تعليم اللغة العربية فيحتوي علة مهارة الكلام و الكتابة ثم القراءة، وأن الكلام و الكتابة كوسيلة افهام وإستماع و القراءة كوسيلة فهم.^٧

^٦ احمد فؤدى عليان، المهارات اللغوية ما هيتهها وطرائق تدريسها، (رياض: ١٤١٣) ص. ٤٣

^٧ نفس المرجع. ص. ٤٣

إن طريقة التعليم مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة. والطريقة المناسبة تحقق الهدف المرجو في الظروف الخاصة بتعليم اللغة الثانية.^٨ وهناك طرائق وافرة في تعليم اللغة الأجنبية أو اللغة الثانية، وليس من بين تلك الطرائق طريقة مثلى تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف.

المقصود بطريقة التعليم الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس، لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية، ووسائل معينة. وهناك-اليوم-كثير من الطرائق، التي تعلم بها اللغات الأجنبية، وليس من بين تلك الطرائق، طريقة مثلى، تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة من طرائق تعليم اللغات مزايا، وأوجه قصور.

وعلى المدرس أن يقوم بدراسة تلك الطرائق، والتمعن فيها، واختيار ما يناسب الموقف التعليمي، الذي يجد نفسه فيه. ومن أهم طرائق تعليم اللغات

^٨ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرباط-إيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص. ٦٩.

الأجنبية ما يلي طريقة القواعد والترجمة و الطريقة المباشرة و الطريقة السمعية الشفهية و الطريقة التواصلية و الطريقة الانتقائية .

٢. طريقة القواعد و الترجمة

وقال محمد علي خوالي إن هناك طريقة كثيرة في تعليم اللغة الأجنبية. والطريقة المهمة في تعليم اللغة الأجنبية أربعة أنواع، وهي: طريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، وطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الانتقائية.^٩

كانت الطريقتان المستعملتان في تعليم اللغة العربية، أحدها طريقة القواعد والترجمة. العلماء والأذكياء في تعليم اللغة الأجنبية تذكر هذه الطريقة السلفية. ذلك التذكير يتعلق بصورة عكسية على طريقتان تعليم اللغة في العصر اليوناني واللاتيني^{١٠}.

^٩ نفس المراجع، ص. ٢٠.

^{١٠} Djago Tarigon, *Teknik Keterampilan Berbahasa* (Bandung: Angkasa, 1986), hal. 9

و هذه الطريقة تعد أقدم طرائق تدريس اللغات الأجنبية حيث يرجع تاريخها إلى القرون الماضية. وهي حقيقة لا تنبني على فكرة لغوية أو تربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية الذي كان يتمحور حول تعليم القواعد اللغوية والترجمة.

وقد صنّف العلماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس القديمة لتعليم اللغات الأجنبية التي لا تزال سائدة الاستخدام حتى الآن في مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها وفشل أساليبها. وإندونيسيا -وهي مجتمع هذه الدراسة- خير مثال للدول التي شاع فيها استخدام هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية، الأمر الذي يزيد أهمية تناول هذه الطريقة في هذه الدراسة.

كانت طريقة القواعد والترجمة أو طريقة النحو والترجمة أو الطريقة القديمة أو الطريقة التقليدية هي الطريقة التي تتكون من طريقة النحو وطريقة الترجمة، وهي التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحاً طويلاً منفصلاً ومدعماً بواسطة اللغة الوطنية. و عند عبد العزيز، تعد هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات المعروفة. وهي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم .

تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة . وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

أ) أهداف طريقة القواعد والترجمة

من أهداف طريقة القواعد والترجمة فيما يلي:

- ١) تمكن الدارسين من قراءة النصوص المكتوبة به، والإستفادة من ذلك في التدريب العقلي، وتنمية الملكات الذهنية، وتذوق الأدب المكتوب، مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف وإليها.
- ٢) تدريب الطالب على استخراج المعنى من النصوص الأجنبية وذلك عن طريق ترجمة هذه النصوص إلى لغته القومية

(٣) تهدف هذه الطريقة حفظ قواعد اللغة وفهمها والتعبير بأشكال لغوية تقليدية وتدريب الطلاب على كتابة اللغة بدقة عن طريق التدريب المنظم في الترجمة من لغتهم إلى اللغة المتعلمة.

(٤) وفي المرحلة المتقدمة من التعليم يتدرب الطالب على تذوق المعنى الأدبي والقيمة الفنية لما يقرأ.

ب) مزايا ونقصان طريقة القواعد والترجمة

(١) المزايا

أ. هذه الطريقة قد تكون مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب، حيث لا يستطيعون المشاركة الفعلية في الفصل، ولا التفاعل مع المعلم ولا الحديث مع زملائهم من الطلاب، فيحتاجون حينئذ إلى الكتاب المقرر، وإلى كراسة يكتبون عليها ما يسمعون من المعلم، و يحتاجون إلى كتاب القواعد للرجوع إليها عند الحاجة.

ب. تهم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطي الاهتمام اللازم لمهارة الكلام.

ج. التركيز على القواعد قد يفيد من هم في المراحل المتقدمة من دراسة اللغة، وقد تكون هذه الطريقة مهمة للمتخصصين في اللغويات أو في تعليم اللغات الأجنبية والثقافات.

د. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس .

هـ. كثيراً ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل . واهتمامها بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها .

(٢) النقصان

أ. تحمل هذه الطريقة مهارة الكلام

ب. الإهتمام بمهارة القراءة و الكتابة، وعدم الإهتمام بالفهم، وقلة الحديث باللغة الهدف وسلامة النطق، وكل ذلك لن يؤدي إلى بناء كفاية لغوية في بقية المهارات.

ج. تكثر هذه الطريقة استخدام اللغة الأم إكثارا يجعل اللغة المنشودة قليلة الاستعمال في درس اللغة

د. تهم هذه الطريقة بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها. فالتحليل النحوي والأحكام النحوية تدخل ضمن التحليل العلمي للغة وليس ضمن إتقان اللغة كمهارة.

هـ. إن هذه الطريقة تسمح إلى حد كبيراستخدام اللغة الأم في عملية التعليم وهذا ملجأ آثره عدد غير قليل من المعلمين في إندونيسيا الذين لا يتمتعون بما يكفي من مهارة التحدث باللغة العربية.

و. الطالب الذي تعلم اللغة بهذه الطريقة، يصعب عليه إنتاج جمل صحيحة لغوبا ومقبوله إجتماعيا، لانه لا تعلم اللغة بطريقة نحوية.

ز. هذه الطريقة لاتصلح لتدريس اللغة العربية للأطفال، لانهم في هذه المرحلة لايدركون كثيرا من عبارات نحوية وصرفية.

ح. أساليب التقويم المتبعة في هذه الطريقة تقليدية، لا تتعدى إختبارات المقال، غير دقيقة ولا موضوعية، تعتمد على الحفظ مماحصله الطالب من المفردات والقواعد الواردة في الكتاب، ولا تعطي نتائجها صورة واضحة عن الكفاية اللغوية.

لهذه الطريقة عدة أسماء الأخرى. فيدعها بعض "الطريقة القديمة". ويدعها آخرون " الطريقة التقليدية". ومن أهم ملامح هذه الطريقة هي ما يلي:

(١) تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطي الاهتمام اللازم

لمهارة الكلام

(٢) تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة الرئيسية لتعليم اللغة المنشودة وبعبارة أخرى.

(٣) تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسية في التدريس.

(٤) تهتم هذه الطريقة بأحكام النحوية، أي التعليمات، وسيلة التعليم اللغة الأجنبية وضبط صحتها.

(٥) كثيرا ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوي لجمل

اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل.

ولقد واجهت طريقة القواعد والترجمة عدة انتقادات، من بينها ما يلي:

(١) تحمل هذه الطريقة مهارة الكلام التي هي مهارة رئيسية ينبغي عدم إهمالها.

(٢) تكثر هذه الطريقة من استخدام اللغة الأماكثارا يجعل اللغة المنشودة قليلة

الاستعمال في دروس اللغة، فلا تتاح للمتعلمين فرصة كافية للتمرن على اللغة

المنشودة.

(٣) تهتم هذه الطريقة بالتعليم على اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة

ذاتها. فالتحليل النحوي والأحكام النحوية تدخل ضمن التحليل العلمي للغة،

وليس ضمن إتقان اللغة كمهارة.

ولكن هذه الانتقادات ليست نهائية. فإن مؤيدي طريقة القواعد والترجمة

لديهم ردود أيضا على معارضي طريقتهم.^{١١}

٣. تعريف كتاب ألفية

ألف كتاب ألفية ابن مالك لأب عبد الله جمال الدين ابن محمد ابن مالك

الطاعي الجياني الأندلسي. ولد في الجيان أندلسي ستمائة هجرية. عرف ابن مالك

أكثر في كتابة الكتب و من بعض جمعتهن يبحث عن قواعد العرب. و منهمن

^{١١} محمد علي الخولي، اسالط تدريس اللغة العربية. (الرياض: المملكة العربية السعودية. ١٩٨٢). ص. ٢١٠.

العمدة و شرحها و التسهيل و شرحها و لمية الأفعال و التوضيح في إعرابي مشكلة من الجميع الصحيح و الخلاصة أو تسمى بألفية ابن مالك. هذا الكتاب خلاصة من كتاب الكافية تنقسم بألفين و اثنين بيت.^{١٢}

و هذا يبحث قواعد العرب بالشرح من خصائص كلمة الأسم و الفعل و المفعول و حرف الجر و فوائده و النداء. تبحث ألفية لابن مالك نظاميا من قواعد اللغة العربية إما نحوية و صرفية. بيان من الكلام و الإعراب و المبني من الإسم و الفعل من المفرد الجمع و المثني. و الأخر تبحث من رمز جمع تكثير استعمل و ترغ و أفعال التفضيل و أكثر. و كلهم تكتب بكلام نظام ببحر رجز.

ب. الدراسة السابقة

١. البحث لأسلى مريا بالموضع استخدام طريقة القواعد و الترجمة في تعليم مهارة القراءة لطلاب الصاف الأولى بالمدرسة العالية واحد هاشم جوغجاكرت ٢٠١٣ يحصل أن هذه الطريقة تنقسم إلى ثلاثة مراحل وهي إقراء المادة ثم تعريف التركيب الجملة و الترجمة ثم إقراء و مناقشة. و غير ذلك أن استخدام

¹²<http://www.esq-news.com/2010/07/13/imam-ibnu-malik-al-andalusy-pakar-gramatika-kelas-dunia>. 20 Maret 2016. 20.15 WIB

هذه الطريقة يملك عن المشكلات وهي أقل استعداد التلاميذ وتفريق عن تفهيم

المادة. ١٣

٢. نيعسة، فطري. ٢٠١٠، تدريس النحو في المعهد المحروسية للبنات — ليريا —

كديري للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، ومشكلاتها هي كيف عملية تدريس

في المعهد المحروسية للبنات — ليريا — كديري للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.

ما المشكلات في تدريس في المعهد المحروسية للبنات — ليريا — كديري للعام

الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. ونتائج البحث هي عملية تدريس النحو في المعهد

محروسية للبنات وفقا الباحثة جيد جدا. والمشكلات في تدريس النحو في المعهد

المحروسية للبنات الطلاب أقل شيوعا علم النحو. كيفية تعلمهم الاستهانة علي

علم النحو، وهذا يعني عند ما بوجهون صعوبة فيتعلم النحو فيتركونه، عند ما

كان تدرسا في المدرسة الدينية. اكثر من الطلب نعاس، يمكن شعرتهم بالتعب

ومشعبة.

¹³Asla Maria, *Implementasi Metode Qowaid dan Tarjamah Dalam Pembelajaran Maharah Qiroah siswi Kelas Ula Madrasah Aliyah Putri Wahid Hasyim Jogjakarta, Skripsi mahasiswa UIN Sunan Kalijaga, Fakultas Tarbiyah, 2013*

٣. إنتان فورناما ساري. ٢٠١٥، تعليم القواعد النحوية والصرفية في قسم اللغة بالمدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢ تولونج اجونج للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. ومشكلاتها هي كيف استيراثية تعلم القواعد النحوية والصرفية في قسم اللغة بالمدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢ تولونج اجونج للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. وما محاولة المدرس الثانوية الاسلامية الحكومية ٢ تولونج اجونج لتطوير تعليم القواعد النحوية والصرفية في قسم اللغة. ونتائج البحث هي تستخدم المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢ تولونج اجونج استراجية متنوعة وفي استعمال تلك الإستراتيجية يناسب بطبيعة ومجواتح الطلاب. وتحاولت المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢ تولونج اجونج لتحسين وتطوير التعليم من بعض نواح.

٤. عيرفي نندا نور حمس، الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج، ٢٠١٥ الموضوع: تعليم قواعد النحو باستخدام كتاب الجرومية للطلاب الصف الاول الإبتدائية بالمعهد السلفي "الفلاح" جبلوك تالون بليتار للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. ومشكلاتها هي كيف تتم عمليات تعليم قواعد بالمهد السلفي "الفلاح" جبلوك تالون بليتار؟ وما مشكلات تعليم قواعد في المعهد

السلفي "الفلاح" السلفي "الفلاح" جبلوك تالون بليتار. وما الخطوات لحل المشكلات تعليم قواعد في المعهد السلفي "الفلاح" جبلوك تالون بليتار. ونتائج هذا البحث هي تتم عمليات التعلم القواعد بالمعهد السلفي "الفلاح" لا تزال تقليدية جدا ببساطة الاضطلاع بمعنى الكتاب، ومجرد وصف، ولكن ينظر إليه أفضل لأنه بالإضافة إلي تعليم القواعد، على التعلم قيم الحياة، فضلا عن الذي هو أيضا مهم جدا لتنمية الطالب. الطريقة التعلم القواعد المستخدمة هو الطريقة التقليدية، أن أذكر قاعدة، وفهم أو مناقسة عمدة، واتباعها بالأمثلة التي تناسب. التقييم المستخدمة باكتابة اختبار والامتحانات الشفوية التي تجري مرتين في عام الدراسي (فصلين دراسيين) الأولفي مولود والثاني في شعبان. والمشكلات تعليم قواعد في المعهد السلفي "الفلاح". الطلاب أقل شيوعا القواعد النحو، كيفية تعلمهم الاثمارة علي القواعد النحو، يعني عندما صعوبة في تعليم، القواعد النحو فيتركونه، عندما كانت درسا في المدرسة الدينية، أكثر من الطلاب نعاس، شعرتهم بالتعب ومشبعة. والخطوات لحل المشكلات تعليم قواعد في المعهد السلفي "الفلاح" يعني: التحلي بالصبر، وهذه الأخيرة تستخدم لتعريفهم من

خلال منحهم المشورة وتعويد الطلاب على قراءة الكتب التي قد تفسيرهم، بعد

قراءة الطلاب كانوا سئل عن إتقان قواعد النحو.